أَرَى إِبِلي

يمدح قيساً وشمراً ابني زهير من بني سلامان بن ثعل:

[من الطويل]

أَرَى إِبِلِي، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، أَصْبَحَتْ
ثِقَالاً إِذَا مَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا صُعُودُهَا[١]

رَعَتْ بِحِيَالِ ٱبْنَيْ زُهَيْرٍ كِلَيْهِمَا
مَعَاشِيْبَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا[٢]

عَلَيْكِ بِسَعْدِ

[من الكامل]

وَلَقَدْ رَحَلْتُ ٱلْعِيْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا
وَهْناً وَقُلْتُ: عَلَيْكِ خَيْرَ مَعَدِّ[٣]

(١) ثقالاً: سماناً متثاقلة في مشيها صاعدة.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ١٠٢ مادة «نمص».
«الأزهري: أقرأني الإياديّ لامرئ القيس:
تَرَعَّتْ بحبل ٱبْنَيْ زُهرٍ كليهما نُماصَيْنِ، حتَّى ضاق عَنها جُلُودُها
قال: نُماصين شهرين. ونُماصٌ: شهر.. وجمعه نُمُص وأنْمِصة..».

(٣) «العِيس الإبل تضرب إلى الصُّفرة؛ رواه ابن الأعرابي وحده وفي حديث طهفة: ترتمي بنا العِيس؛ هي الإبل البيض مع شُقْرة يسيرة، واحدها أَعْيس وعَيْساء انظر لسان العرب ٦/ ١٥٢ مادة «عيس».
«الزجر: المنع والنهي والانتهار..» انظر لسان العرب ٤/ ٣١٨ مادة «زجر».
«الوَهْن والمَوْهِن: نحو من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة منه» انظر لسان العرب ١٣/ ٤٥٥ مادة «وهن».